وعلى العلاقات بين فئاتها · وسرعان ما اصبح توزيع هذا المدخول بنظر الذين يقتسمونه او يساهمون في توزيعه (كبار الموظفين والشخصيات المؤثرة) وبنظر الذين يستفيدون منه (المقاولون من كل نوع ···) وهم من الطبقة المهيمنة ، اصبح هذا التوزيع مصدر ثروة كبيرة ، معتبرين اهمية الريع العقاري اقل شأنا · اي بمعنى آخر ، بدأت فئات الطبقة المهيمنة مذ ذاك بالتصارع اكثر من السابق حين كان الريع العقاري المصدر الرئيسي للدخل · وغدا هذا المصدر غير مناسب اقتصاديا وسياسيا ·

اقتصاديا لانه يقف حجر عثرة في وجه اتساع السوق الداخلية وخاصة في وجه شبكة التوزيع الكبيرة للمنتجات المستوردة · وسياسيا لان بقاء العلاقات الاقطاعية أعتبر بنظرهم عدم استقرار ، ولانهم فكروا بخلق قاعدة من الملاكين الصغار المستثمرين تشكل قاعدة اجتماعية ثابتة لدعم النظام (وجهة نظر الولايات المتحدة التي طالبت بتطبيق الاصلاح الزراعي) · واخيرا فان العائدات النفطية احدثت خللا في ميزان القوى داخل الطبقة المهيمنة بين الفئة المرتبطة بالسلطة السياسية (اذن بالعائدات النفطية) وبين الفئة العقارية · الاولى تستطيع ان تزيد امكانياتها في السيطرة السياسية (من خلال الجيش والشرطة الخ ···) على كل انحاء البلاد وبالتالي ان تتخلى عن الثانية · وقد حاول ع · اميني ان يتجنب هذه المسألة الرئيسية عندما كان في الحكم في بداية الستينات وعندما قامت الفئة العقارية وهي اهم فئة داخل الطبقة المهيمنة باطلاق الازمة الاقتصادية السياسية · وقد شمل برنامج حكومته وجهين مكملين لبعضهما · من جهة الحد من اهمية الجيش ومن الوسائل المالية المكرسة لتطويره بسبب دور الجيش في اضفاء استقلالية جهاز الدولة الواقع تحت سيطرة الشاه (الدور التقليدي للجيش عزز بفضل العائدات النفطية) · من جهة اخرى قيادة عملية التحول في ايران حتى يشكل هذا البلد محطة صناعية للاقتصاديات الغربية من خلال توظيف الطاقة المالية التي تمتلكها الدولة من جراء العائدات النفطية ·

تحول ايران هذا سيقوم على الاصلاح الزراعي لكنه موجه اساسا لخدمة فئة الطبقة المهيمنة الموجودة خارج جهاز الدولة ويتعارض هذا البرنامج مع برنامج الشاه الممثل لفئة الطبقة المهيمنة المستولية على زمام الحكم السياسي · فالشاه يشدد على تقوية جهاز القوة العسكرية في ايران كونه اداة لاستمرار تشكيلة مرتبطة بالغرب ومحطة نفوذ في الشرق الاوسط · وقد كتب لهذا البرنامج النجاح بفضل دعم الولايات المتحدة له ، بسبب حرصها على تقوية نفوذها العالمي المهدد · هذا يعني بالنسبة للطبقة المهيمنة اندماجا سريعا بجهاز دولة واسع واصبحت مذ ذاك مرتبطة بشكل رئيسي بالايراد النفطي وثانويا فقط بالريع العقاري · ورغم استمرار موظفي الطبقة المهيمنة في العمل (والذي اظهره السيد زوينس سنة ١٩٧١) فقد عرفت هذه الطبقة تحولا حقيقيا · لا شك ان اهتمام